

الوافي في الوفيات

من أشرف أهل حمص قدم دمشق في عسكر من أهل حمص للطلب بدم الوليد ابن يزيد فهزم الجيش بقرب عذراء ودخل السمط دمشق فبايع يزيد بن الوليد الناقص . وقيل إنَّ أهل حمص ولَّوه عليهم لمَّا خلعوا مروان بن محمد وقيل : ولَّوا غيره .
البحلي الكوفي .

سماعة بن مسكين البجلي الكوفي . هو القائل يهجو خالصة مولاة الخيزران وَكَانَتْ سِوَاءَ وَيُفَضِّلُ عَتَبَةَ صَاحِبَةِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَكَانَتْ بِيَضَاءٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .
عَتَبَتِ عَلِيًّا وَلَمْ تَعْتَبِي ... وَمَا لَكَ عِنْدِي رَضًى فَاغْضَبِي .
أَنْتِ كَعَتَبَةٍ فِي لَوْنِهَا ... وَفِي الْخُلُقِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ .
وَإِنَّكَ فِي اللَّيْلِ شَيْطَانَةٌ ... تَخْبِئُكَ مِنْ رَجْمِهِ الْكُوكَبِ .
وَمِنْ عَجَبٍ مَا تَرَاهُ الْعُيُودُ ... نَدَاهُمَا تُتَعَلَّقُ عَلَايَ أَشْهَبِ .
وَتَرْكَبُ خَافِيَةَ الْمَرْفَقَيْنِ ... أَشَدَّ اخْتِلَافًا مِنَ الْمَسْحَبِ .
كَبْعَةٌ عَنَزَتْ عَلَايَ دِمْنَةً ... تَقْلُبُهَا الرِّيحُ فِي مَلَأَعَبِ .
سمعان .

أبو سماّل الأسدي .

سمعان بن هبيرة أبو سَمَّال بفتح السين وتشديد الميم وآخره لام الأسدي الكوفي شاعرٌ فصيح وفد عَلَايَ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ مَعَ طَلِيحَةَ عَلَايَ الرَّدَّةِ وَكَانَ لَا يَغْلُقُ عَلَايَ دَارَهُ بَابًا كَانَتْ يَنَادِي مُنَادِيَهُ بِالْكَنَاسَةِ : لِيَنْزِلَ الْأَعْرَابُ مِنْ مَنَازِلِهِمْ أَبِي السَّمَالِ إِلَّا وَكَلْبٌ خَاصَّةٌ ! .

فَقِيلَ لَهُ : لِمَ خَصَمْتَ كَلْبًا ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ لَا يَسَلِّمُونَ لَهُمْ بِالْكَوْفَةِ كَثِيرٌ أَهْلٌ فَاتَّخَذَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ لِلْأَصْيَافِ مَنَازِلَ لِمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ . وَعَاشَ مِائَةً وَسَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً . قَالَ ابْنُ الْمَرْزَبَانِ : وَهُوَ الَّذِي شَرِبَ الْخَمْرَ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَارًا فَهَرَبَ أَبُو سَمَالٍ وَحْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ النَّجَاشِيِّ . وَمِنْ شَعْرِهِ مِنَ الْبَسِيطِ : .

لَنْ نَدَّ عِيَّيَ مَعْشَرًا لِيَسُوا بِإِخْوَتِنَا ... حَتَّى الْمَمَاتِ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرَمُوا .

إِذْ نَحْنُ حَيٌّ جَمِيعٌ الْأَمْرُ حَلَّتْهُنَا ... غَوْرًا تَهَامَةً وَالْآسَافُ وَالْحَرَمُ .

ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِمْ دَارُ مُفَرِّقَةٍ ... بِأَيِّنَ الْجَمِيعِ وَدَهْرُ زَيْنِهِ أَضْمُ .

أبو الحكم الخزاعي .

سمعان أبو الحكم بن شبوة الخزاعي وهو مولى بني كعب من خزاعة وشبوة أمّه . هو القائل

فِي طَلْحَةِ الطَّلْحَةِ مِنَ الطَّوِيلِ : .

هُوَ اللَّيْثُ يَوْمَ الْوُورِ وَالْغَيْثُ لِلْوَرَى ... إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْبَخِيلُ الْمَرْزُودُ .

وَأَوَّلُ مَنْ يَغْشَى الْمَنِيَا بِنَفْسِهِ ... وَآخِرُ مَنْ يَبْقَى إِذَا مَا تَبَدَّدَا .

وَيُعْطِي اللَّهَى حَتَّى تَرَاهُ مُغْنِّدًا ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا بِالَّذِي قَدَّ تَعَوَّدَا .

قُلْتُ : مِنْ هُنَا أَخَذَ الْمُتَنَبِّيَّ وَإِنِّي أَعْلَمُ قَوَاهُ مِنَ الطَّوِيلِ : .

لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا ... وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَى .

الْأَلْقَابُ .

الْسمْعَانِي : الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وَلَدَهُ : فَخْرُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ .

الْوَاعِظُ السَّمْعَانِي : الشَّافِعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

ابْنُ سَمْعُونٍ : اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ تَقْدِيمُ ذِكْرِهِ فِي الْمَحْمُودِينَ .

أَبُو السَّمْطِ : الشَّاعِرُ اسْمُهُ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنُوبِ .

الْمَغْرِبِيُّ الرِّيَاضِيُّ .

السَّمُؤَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ الْمَغْرِبِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَاسِبُ . كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ .

وَبَرَعَ فِي الْعُلُومِ الرِّيَاضِيَّةِ وَكَانَ يَتَوَقَّدُ ذِكَاءً . وَسَكَنَ أَذْرَبِيْجَانَ وَنَوَاحِيَهَا مَدَّةً . قَالَ

الْمَوْفَّقُ عَبْدُ اللَّطِيفِ : بَلَغَ فِي الْعَدَدِيَّاتِ مَبْلَغًا لَمْ يَصْلِهِ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ وَكَانَ حَادًّا

الذَّهْنَ جَدًّا بَلَغَ فِي صِنَاعَةِ الْجَبْرِ الْغَايَةَ . وَلَهُ كِتَابُ الْمَفِيدِ الْأَوْسَدُ فِي الطَّبِّ وَكِتَابُ

إِعْجَازِ الْمُهَنْدِسِينَ وَكِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِ وَكِتَابُ الْقَوَامِي فِي الْحِسَابِ . وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ

سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ قَدْ كَتَبَ فِي هَامِشِ التَّرْجُمَةِ فِي تَأْرِيخِ ابْنِ

النَّجَّارِ الذَّلِيلِ عَلَى تَأْرِيخِ بَغْدَادٍ قَالَ : رَأَيْتُهُ بَخْطَةً وَقَدْ ضَبَطَ اسْمَ جَدِّهِ عَبْدَاسَ بِالْبَاءِ

الْمَوْحَدَةِ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ الرَّدِّ فِيهِ عَلَى الْيَهُودِ وَفِي آخِرِهِ رِسَالَةً بِخَطِّهِ فِي

ذِكْرِ مَصْنُفَاتِهِ وَعَدَّتْهَا خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ مَصْنُفًا فِي الْحِسَابِ وَالْمَسَاحَةِ وَالْجَبْرِ وَالْهَنْدَسَةِ

وَالنَّجُومِ وَالطَّبِّ وَالْأَدَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . رَأَى النَّبِيَّ A فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَهِيَ تَاسِعُ عَشْرِينَ ذِي

الْحِجَّةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فَأَصْبَحَ فَأَسْلَمَ . وَقَدْ عَظَّمَ نَفْسَهُ فَأَفْرَطَ .

سَمُورَةُ .

الْفَزَارِيُّ